الديار
AD-DIYAR
الجمعة 06-08-2010 العدد 7743

ضجة الخليج اثارت المخاوف الامنية من خدمات البلاكبيري في لبنان
الهيئة المنظمة للاتصالات تتهيأ لبدء مشاورات مع الشركة الكندية المصنعة

مارون حداد

كان ينقص لبنان في هذه المعمعة من العملاء والجواسيس الذين تسللوا الى كل القطاعات وكل الاحزاب، ان تنضم قضية جديدة الى قضية انتهاك شبكتي الاتصالات الخلوية والثابتة في آن واحد من قبل اسرائيل.

وتتمثل القضية الجديدة في المخاوف التي بدأت تحدثها خدمات «البلاكبيري» المستحدثة في لبنان، والشائعة في الخليج العربي وسائر انحاء العالم.

وامام الضجة التي احدثتها هذه الخدمات في دولة الامارات العربية المتحدة بعد قرار وقفها ابتداء من تشرين الاول المقبل، وبعد قرار السعودية وقف واحدة من هذه الخدمات خلال الشهر الجاري، وبعد التحفظات الشديدة التي برزت في البحرين والكويت، فضلاً عن الصين والهند وايران وغيرها من الدول التي تبنت البلاكبيري، انهالت الاتصالات على وزير الاتصالات شربل نحاس والهيئة المنظمة للاتصالات لمعرفة موقف وزارة الاتصالات من الخدمات المشكو منها، خصوصا بعد الاختراقات الهائلة لشبكتي الهاتف الخلوي والثابت، وبعد ما نقلته صحيفة «عكاظ» السعودية عن مصادر لبنانية قولها ان وزارة الاتصالات اللبنانية تتجه لاتخاذ قرار بوقف بعض خدمات البلاكبيري لأسباب امنية.

غير ان رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالانابة عماد حب الله نفى اتخاذ اي قرار في هذا الشأن حتى الآن، الا انه كشف عن الانكباب على تقييم المخاوف الامنية المرتبطة باستخدام خدمات بلاكبيري في البلاد. واشار الى ان الهيئة تدرس الموضوع من جميع الجوانب الفنية والاقتصادية والمالية والقانونية.

واكد ان الهيئة تتهيأ لبدء محادثات مع شركة «ريسيرش ان موشن» (ار. اي. ام) الكندية المصنعة للهاتف الذكي بشأن مخاوفها الامنية التي باتت تشكل صاحب الدولة والشعب.

وتتلخص تلك المخاوف الامنية وغير الامنية بقيام شركة «ريسيرش ان موشن» الكندية المبتكر للهاتف الذكي بتصدير المعلومات الى خوادمها في كندا من دون المرور بخوادم محلية، وبالتالي لا تخضع معلومات المشتركين لأي رقابة حتى لو تطلب الامر ذلك، بينما قد تخضع بسهولة للاطلاع والكشف من قبل الشركة الكندية، وما ادراك ما الشركة الكندية ومن فيها من عناصر يهودية او اسرائيلية تستطيع ان تنقل المعلومات الى اي جهة كانت.

وتردد ان الشركة الكندية توصلت الى اتفاق مع حكومات اخرى كالحكومة الاميركية وتتواصل مع الهند بحيث تتيح لتلك الحكومات الاشراف على المعلومات المنقولة عبر البلاكبيري فيها، لكنها ترفض الى الآن وضع خوادم لها في دول الخليج، او التوصل الى اتفاق يخضع تبادل المعلومات والاتصالات عبر البلاكبيري للقوانين المحلية في الامارات والسعودية.

البدائل المطروحة

ويبقى السؤال الكبير: لماذا استفاقت الدول على خطورة خدمات البلاكبيري بعد مرور اربع سنوات على انتشاره الى حد وصول عدد مشتركيه في الامارات ٥٠٠ الف مشترك؟ يقول احد خبراء الاتصالات ان خدمات البلاكبيري تفضح او تكشف الدول امنياً واخلاقياً بعد ارتفاع عدد المشتركين فيها.

واذا كان البلاكبيري صمم لاغراض التواصل عبر الانترنت، وتم تصميم طرق عرض البريد الالكتروني تصميماً سهلاً ودقيقاً ومناسباً، وتوفير تراسل فوري خاص لا يتوافر في الهواتف الاخرى. لكن الخدمات البديلة المتوافرة والمتمثلة بباقات انترنت عبر هواتف عادية تسمى هواتف ذكية ستفي ولو بالحد الأدنى المطلوب، وهو استمرار تلقي «الايميل» وتصفح الانترنت وان كان بطرق مختلفة عن البلاكبيري، واقل مرونة منه.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"